

فكرية ووجدانية تكتسب بصورة غير واعية وتؤثر في عملها ارتباطات
وسيدة فطرية . للمرة الثانية نقول ان أهم العوامل يبدو أنه المستوى
الذى يعمل عنده الناس لو أنه أتاحت لهم فرصة تصميم استراتيجيات
منطقية ، ولقد أتاحت هذه الفرصة الطيبة للمطلبة – الذين تم اختيارهم
ليكونوا خاضعين للتجربة – الذين يدرسون في الكلية التي يعمل بها
برونر ، جودنو ، أوستن . ومع ذلك فماتزال هناك صعوبة أكثر أهمية
تنطبق بنفس الدرجة على نظريات البواعث والاستجابات وكذلك على
النماذج التي تبنى على استراتيجيات المفاهيم . وتلك الصعوبة هي
الافتراض الضمني أن كل مفهوم يتم تحصيله بمعزل عن غيره وذلك
بأن يتعلم المرء التمييز بين أمثلة من أشياء – لنقل س – وأشياء
أخرى – لنقل ليست س – لكن في الحقيقة فان كل مفهوم هو جزء
من عدد ضخم من الأنظمة المتداخلة من ثم فان حالة فردية واحدة
ل (كلب) يمكن فوراً أن تنتمي الى مفهوم : « حيواناتى الأليفة » ،
« الاسم فيدو » ، « كلاب البودل » ، « كلب » ، « حيوان » ، و « شيء
ملموس » ، « يتكلف اطعامه الكثير » ، « محبوب » ، « حى » وما
الى ذلك والى ما لا نهاية . وحيث أن السمات ذات الصلة بهذه
التقسيمات قد تكون مختلفة في كل مرة ، فان هذا قد يقودنا الى
اجراء غير منطقي وهو استعراض عدد لانتهائى من السمات لكى
نفرق بين « ما هو » فيدو ، وما هو « ليس فيدو » . من الشيق أن هذا
السؤال نفسه عن كيفية تجسيد معرفتنا عن الفروق والعلاقات بين
الأشياء في العالم الذى نعيشه قد كانت الأمر الذى أبرز المشاكل أمام
اصحاب نظريات المعانى والذاكرة اللغوية .